ليته حلم

الفصل الأول

أكره ذلك الإحساس حينما أحلم بموت أحد ما مقرب مني, يتمزق قلبي من الألم و أبكي كثيراً حتى تتعب عيوني , و أرى السواد في كل شيء , و الأنْكَي و الأمَرْ أنني أستيقظ دائماً علي فزع شديد و ألتقط أنفاسي بصعوبة و أحاول جاهدة التركيز حتى أعي ما حولي و حتى أفرق فيما بين الحلم و الواقع , صوت أمي تناديني دائماً هي منقذي من هذه الأحلام و سبب فزعي الشديد في نفس الوقت , ها هي تعيد الكره " ندي هيا يا ابنتي تعالي إلى هنا"

"إنني في طريقي يا أمي"

"لماذا لم تُحَضِري ما اتفقنا عليه بالأمس حتى الآن...استقضين اليوم بطوله نائمة سيادتك في السرير هيا هيا اقترب موعد وصول الضيوف"

الضيوف...وصول ... , يا إلهي لقد سمعت هذه الكلمات ... سمعتها و عشتها و لكن بعدها ألم...أجل ألم , وضعت ندي يدها علي قلبها و تباطأت أنفاسها و أعتصر الألم قلبها كما الحلم تماماً , ثم أفاقت على صوت أمها تناديها لتحضير ما اتفقوا عليه البارحة للضيوف فوجدت نفسها علي أريكة في غرفة الجلوس نائمة و أمامها التلفاز يعرض فيلم رعب علي قناة ما , و لكنها كانت في نفس الإحساس بالألم و نفس الأنفاس القصيرة المتسارعة , و لكن ليس أحاسيسها هي

المشكلة هذه المرة بل المشكلة في أنها لم تعد تعرف الفرق فيما بين الحلم و الواقع , فمنذ لحظات كانت نائمة على سرسرها تحلم بحلم ما و كانت فيه كلمات ضيوف , و رأت أنها استيقظت و كلمت والدتها ثم ها هي على الأريكة و مازالت تلك الأحاسيس تشعر بها و بقوة فما هو الحلم و ما هو الواقع, و هل أنا الآن أحلم أم أن كل ما أنا فيه حقيقة ..... و بعد ساعات من التحضيرات و التنظيف للمنزل و التي قضت معظمها ندي سارحة و غير مركزة و فاقدة الإحساس بالكثير مما حولها , حتى أنها لم تأخذ بالها من كلام والدتها عن الضيف الأهم ابن عمتها الكاتب المبتدأ و لكن يتوقع له مستقبل باهر و له صلات كثيرة و معارف , لم تفهم أو ربما لم تكن في حال تستطيع أن تفهم ما يقال .... وبعدها بساعات قليلة وصل الضيوف المنتظرون .